

شرح الأخبار

[417] ذكر الكوفة، فقال: أما إنها مدرة لا يريد لها جبار بسوء إلا قصمه الله عز وجل. ثم قال لي: أتدري لم سميت الكوفة؟ قلت: لا. قال: شق نهرها ملك يسمى كوفان. [767]
إسماعيل بن أبان، بإسناده، عن أم سلمة - زوج النبي صلى الله عليه وآله - قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فخرج. ثم قال لي: يا أم سلمة: إن جاء علي فقول له يلحقني بهذه الأدوات إلى الجبل، وإن أبطأ عليك وجاء بلال فقول له: يلحقني بها. قالت: فأبطأ علي عليه السلام وجاء بلال. فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمر أن تأخذ هذه الأدوات فتلحقه بها إلى الجبل. قالت: فلما ذهب بلال ليتناولها جاء علي عليه السلام فأخبرته. فقال لبلال: هلم بنا نتعاقبه (1) فمضيا يطلبان رسول الله صلى الله عليه وآله في الجبل فلم يجداه، فبينما هما في بعض الشعاب يطلبانه إذ لقيا رجلا " يتوكأ على عصاه، وكساء على عاتقه كأنه راع. فقال له علي عليه السلام: هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: وهل من رسول؟ فغضب علي عليه السلام وتناول حجرا " فرماه، فأصاب بين

_____ (1) هكذا في الأصل، وفي المناقب 2 / 249:

وخرج علي ومعه بلال يقفوان أثر رسول الله صلى الله عليه وآله. [*]
